JAMIA HAMDARD
ACC No. 2761
Date 24-6-05
CENTRAL LIBRARY NEW DELHI

رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

۲۷۶۱ع

الحمد لله الفرد بلا ند والواحد بغير ضد لا تركيب في ذاته الازلية ليتحلل ولا تحليل في صفاته
الابدية ليتخلل وصلى الله على من جبر بتقابل شفاعته العظمى كسور جرائم الامم في ساحة
ساعة الكبرى على الوجه الاكمل والاتم وعلى آله الذين نطق بفضلهم وشرفهم كل منطق
اصم وعلى اصحابه سيما الاربعة المتناسبة ذوي الفضل والعلى واولى العز والكرم
اما بعد فاعلم ايها الذكي المتوقد ان الحساب علم لا يخفى علو شانه وسمو مكانه وافتقار
جم غفير من فنون الرياضي اليه والتطاف شطر عظيم من علوم الشرايع عليه واني كنت
عازما ان اكتب في هذا العلم الشريف رسالة جامعة لجميع قواعد الحساب لينتفع بها في المصاقع
والامصار جماهير الطلاب الى ان حداني بعض اخواني ان اكتب شرحا جامعا
لها على الرسالة الموسومة بخلاصة الحساب المنسوبة الى الاستاد المحقق والنحرير المدقق
المؤيد من عند الله الملك العالي بهاء الدين محمد بن حسين العاملي ادام الله تعالى
ظلاله وافاض علينا فضله وافضاله ولعمري ان تلك الرسالة لجة مملوة من درر قواعد
الحساب وعقدة منظومة من اللآلي المنثورة في رسائل هذا الباب تراها
وردت فيها فوائد لطيفة وقواعد ظريفة بحسن عبارات ولطف اشارات ولم يقع
لها شرح ليشرح معانيها ويكشف النقاب عن وجوه خرائدها فهي الآن تحت الحجب مختفية
عن الانظار ومطوية في الاستار فكتبت لها شرحا ينشرح به الصدور ناقدا في كلامه
موضحا مرامه كاشفا عن وجوه ابكار افكاره النقاب رافعا عن اسرار معانيه
استار الاحتجاب بمورده لبعض القواعد المتروكة والفوائد المهجورة مما لا بد عنها

جامعہ ہمدرد یونیورسٹی
JAMIA HAMDARD
قسم المخطوطات

واستخراج بعض المجهولات ولما يرد على ظاهر التعريف منافية اوردها مع ردها في الحاشية
بقوله لا يقال يخرج عن هذا التعريف المساحة ووزن الارض والمواريث والازمان
كما في بعض [illegible] الزيجات لانها علم باستخراج المجهولات المقدارية من معلومات مقدارية
مخصوصة فلا يكون التعريف جامعا لانا نقول هي اي المساحة وغيرها مما ذكر علم باستخراج
المجهولات المقدارية لا مطلقا بل من حيث عروض العدد لها اي للمجهولات المقدارية فتأول
المجهولات المقدارية الى المجهولات العددية باعتبار عروض العدد لها عند التامل انتهى والحاصل
ان الحساب يبحث في المساحة وغيرها عن بعض عوارض المقدارية لا عن ذواتها والثاني
موضوعه اي موضوع الحساب هو العدد الحاصل في المادة والمقارن لها كما قيل كذا في التتمة
قاله الشيخ في الشفاء انتهى والمراد بالمادة هو الهيولى التي اثبت المشاؤون في الاجسام العلوية
والسفلية كما بين في موضعه واعلم ان موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية التي يرجع
البحث فيه اليها وهي الخارج المحمول الذي يلحق الشيء لذاته او لامر يساويه كالتعجب والضحك
العارض لذات الانسان من حيث الذات والوسط فللعدد عوارض ذاتية يبحث
عنها في هذا الفن كالضرب والقسمة والتجذير وغيرها وقولهم نريد ان نستخرج وسطا
في النسبة بين مربعين فنضرب ضلع احدهما في الآخر راجعا الى احوال العدد ومعناه
ان حاصل ضرب احدهما في الآخر وسط بينهما في النسبة ومن ثم اي لاجل اختصاص
موضوع الحساب بالعدد الحاصل في المادة عُدّ بصيغة المجهول الحساب من الرياضي
فانه علم يبحث فيه عن احوال شيء يحتاج في الخارج الى المادة لا في الذهن فانهم
يبحثون في الهيئة عن كروية الفلك وهو في الوجود الذهني لا يحتاج الى المادة اصلا
وان لم يتحقق في الخارج بدونها قطعا وكذلك العدد المقارن للمادة لا يحتاج في
التعقل اليها وان لم يتحقق في الخارج مفارقا اياها وفيه كلام اي في كون موضوع
الحساب عددا مقارنا للمادة بحث كتبته في الحاشية بقوله ذكره الشيخ في الشفاء
حاصله اي حاصل الكلام ان الحساب يبحث عن عدد المفارق للمادة في الخارج
ايضا كما يبحث عن العدد المقارن للمادة في الخارج لعروضه اي لعروض العدد المجردات

اي بين المربعين مثلا اردنا ان نستخرج وسطا في النسبة بين الاربعة والتسعة فضربنا الاثنين في الثلاثة فالستة هو الوسط لان نسبة الاربعة الى الستة
كنسبة الستة الى التسعة اقول وقد يستخرج الوسط بالثلاثة المتناسبة ايضا بان نضرب احد الطرفين في الآخر ونجذر الحاصل هو الوسط
وفي المثال المذكور نضرب الاربعة في التسعة فنأخذ جذر الستة والثلثين وسيجيء بيان الثلاثة المتناسبة في باب الاربعة المتناسبة مفصلا ١٢ منه

في هذا الباب مخالفا هي اشكال المتن والشرح بلون الخطوط والارقام ليتميزا في بادي
النظر من غير احتياج الى زيادة الاهتمام وها انا اشرع في المقصود مع الروية كليلة
والبضاعة قليلة والفكر عليلة والبال مشتت والحال منغص باصابة [illegible] مرتبة
القصوى وعوايد تترايد لا تعد ولا تحصى متوكلا على الله الملك الحق المتين
انه خير موفق ومعين وهو اسرع الحاسبين ثم اعلم انه لا بد لنا قبل الشروع في المقصود
من معرفة سبعة اشياء لحصول البصيرة فيه الاول تعريف علم الحساب على الوجه الجامع
والمانع الثاني بيان الحاجة وفائده علم الحساب الثالث بيان موضوعه الرابع تعريف
العدد وبعد ان يعلم انه موضوعه الخامس تقسيم العدد السادس بيان مراتب العدد
السابع ايراد ارقام العدد ولما كان احتياج الناس اليه ظاهرا في معاملاتهم وانتظام
احوالهم عموما وفي هو جل العلوم لا سيما في علم الفرائض الذي هو نصف العلم
بمقتضى الحديث لم يورد المصنف طلبه بيانه في المقدمة وان اشار اليه في الخطبة
فقال مقدمة اي هذه مقدمة في بيان الاشياء السابقة الاول تعريف الحساب
الحساب علم العلم يطلق على اربعة معان الاول على ادراك المطلق المنقسم الى
التصور والتصديق والثاني على التصديق بالمسائل والثالث على المسائل نفسها
والرابع الملكة اي الكيفية الراسخة الحاصلة من تكرر تذكر المسائل والمناسب بهذا المقام هو
القسم الثالث يتعلم بصيغة المجهول منه استخراج المجهولات العددية من معلومات
مخصوصة عددية اثنين او اكثر تشبيها بما قيل في المنطق من ان الترتيب
لا يكون الا بين اثنين فصاعدا لا يخفى ان الحساب نوعان عملي ينقسم الى
هوائي يتعلم منه استخراج المجهولات بلا مدخلية الجوارح وغير هوائي يحتاج
فيه الى استعمالها كاكثر القواعد المذكور في هذا الكتاب ويسمى الثاني بحساب
التخت والتراب ويسمى الاول بالعمل على النسبة والتعريف يشملهما ونظري
يبحث فيه عن ثبوت الاعراض الذاتية للعدد وسلبها عنه وهو المسمى
بالارثماطيقي كالفن الحادي عشر من كتاب الشفاء مما ذكر فيه من خواص الاعداد

والتحرا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

احوال العدد مطلقا اعم من ان يكون مقارنا لها او مفارقا عنها كما لا يخفى على المحاسب
والثالث لتعريف العدد وقيل فيه انه كمية تطلق على الواحد وهو ما يعرض له الوحدة وهي
الصفة التي اذا عرضت للشيء كان غير منقسم معها لكن القوم يطلقون الواحد ويريدون
به الوحدة وما يتألف منه فيدخل الواحد في التعريف بلا تكلف واعترض عليه بانه ليس على ما ينبغي
اذ الواحد ما لا ينقسم بالذات والكم ما ينقسم بالذات واجيب عنه بوجهين اما اولا فلان
القسمة معتبر في الكم لا في منسوباته والواحد انما هو من منسوباته واما ثانيا فلان المراد
بالكمية ما يقع في جواب الكم اعم من ان يكون كما او غيره والواحد يقع في جوابه لا محالة
اقول في الوجهين نظر اما في الاول فلانه يلزم ان يكون هذا التعريف تعريفا للمنسوبات
لا للكم المنفصل والحاصل انه هو المقصود واما الثاني فلانه يلزم ان لا يكون هذا التعريف
للعدد فقط بل له مع امر اخر وهو خلاف المقصود على ان حقيقة الجواب تعين الكمية
عن المسئول عنه وايضا ان كان الوقوع في جواب الكم مستدعيا ان يكون الواحد فردا
من افراد العدد يلزم ان لا يكون فردا من افراد الكم المنفصل قابلا للقسمة
الانفكاكية تأمل وقيل في تعريفه ايضا العدد ما يكون نصف مجموع حاشيتيه وهما عددان
او عدد ووحدة بعدهما في الترتيب عنه اما من جانب القلة والكثرة بعد سواء مثال
ذلك الخمسة فانها نصف ستة واربعة ونصف سبعة وثلاثة ونصف ثمانية واثنين ونصف
تسعة وواحد فيكون ضعفها مساويا لحاشيتيها ونصفها الربع حاشيتيها فخرج
الواحد عن تعريف العدد لانه ليس له الا حاشية التحتانية وقد تكلف كتب في الحاشية
على القول بان العدد نصف مجموع حاشيتيه انتهى والتكلف انما هو لادراجه اي لادراج
الواحد في هذا التعريف لشمول الحاشية الكسر كتب في الحاشية لان الحاشية الفوقانية
والتحتانية اعم من الصحيح والكسر بمعنى انهما اعم من ان يكونا صحيحين او كسرين او يكون
احدهما كسرا فقط والاخر صحيح واما كون احدهما كسرا فقط والاخر صحيحا فقط لا يجوز لما سقط
والواحد ايضا نصف مجموع حاشيتيه لان الحاشية التحتانية هي النصف وحاشيته الفوقانية
واحد ونصف ولما يرد عليه بحليل النظر ان حاشية الفوقانية اثنان لا واحد ونصف

[illegible]

ما لا يفتقر في الوجود الخارجي والذهني الى المادة كالاله والعقول يسمى بالعلم الالهي والعلم الاعلى واما علم باحوال ما يفتقر اليها في الوجود الخارجي [illegible]

كالعقول اي مثل عروضه بالعقول العشرة والنفوس الفلكية والاثنينية
وذات الواجب تعالى ان قلنا ان الواحد عدد فسيجيء تحقيقه الحاصل اي حاصل
الكلام ان افتقار العدد في الخارج الى المادة ممنوع والمستند ظاهر ثم انه اي الشيخ
اجاب عن هذا الايراد بان موضوع الحساب ليس العدد مطلقا بل من حيث حصوله
في المادة موضوع له والبحث عن العدد في هذا الفن ليس على وجه يشمل المجردات لعدم
تعلق الغرض اي غرض الحاسب به هذا حاصل كلامه في الشفاء وهو كما ترى وللكلام
في هذا المقام مجال واسع انتهى واعترض عليه بانه لو كان موضوع الحساب هو العدد
من حيث مقارنته للمادة يلزم ان يكون في التعقل ايضا محتاجا الى المادة لان تعقل
العدد معرى عن هذه الحيثية ليس موضوعا للحساب فلا بد من مقارنته لها في الذهن
ايضا فحينئذ يلزم كون الحساب من الطبيعي لا من الرياضي فان قيل يبحث في الرياضي
عن العدد الذي في التعقل الى المادة مطلقا والمعتبر في الطبيعي انما هو خصوصية
المادة فلا يرد ذلك قلنا قد ذهب الشيخ الى ان موضوع الحساب هو العدد الحاصل
في المادة مخصوصة كما صرح به بعض الافاضل فبالضرورة يلزم كونه من الطبيعي
وهو هارب عنه واعترض عليه ايضا بان العدد المقيد بالحيثية المذكورة لم يكن
موجودا في الخارج مع ان البحث في اقسام الحكمة باسرها انما هو من الموجودات
العينية ويمكن ان يجاب عنه بان مراد الشيخ بالموجودات العينية اعم من ان يكون
في انفسها موجودة في الخارج كالاجسام او يكون منشأ انتزاعها موجودة فيه
كالاعداد والمراكز والدوائر والاقطاب واكثر الامور المبحوثة عنها في التعاليم
فانها وان لم يكن موجودة في الخارج باعيانها وانفسها الا ان منشأ انتزاعها
موجودة فيه وليست مما يخترعها الوهم كانياب الاغوال الا ترى ان اكثر المعقولات
انتزاعية مع ان جميعها من الموجودات الخارجية عند الحكماء هذا اقول يرد عليه
ايضا انه كما لم يتعلق غرض المحاسب بالبحث عن العدد المفارق للمادة لكن
لم يتعلق غرضه بالبحث عن العدد المقارن لها بل غرضه انما يتعلق بالبحث عن

احوال

[illegible]